القيم الدينيّة في نصوص فهم المنطوق- السّنة الأولى متوسط أنموذجا-

Religious values in text of listening script -1AM model -

سعاد مسعودة سايغي*
جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر02(الجزائر)
saighi.souad@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2023/06/04	تاريخ القبول: 2023/06/07

الملخص:

تعتبر المدرسة البيت الثاني الذي يأوي إليه المتعلّم، ويواصل فيه مرحلة التعلّم، فهي مكان لطلب العلم، ومكان لتعلّم دروس الحياة، ولتعلّم القيم المختلفة التي تساعد الفرد على العيش بسلام في حياته، ومن أهمّ هذه القيم: القيم الدينيّة، والتي ينهل من معينها المتعلمون من خلال النصوص المقترحة للدراسة، ومن هذه النصوص: نصوص فهم المنطوق للسنة الأولى متوسط، والتي تحمل بين ثناياها قيما دينيّة كثيرة يستطيع المتعلّم استخراجها من سماعه للمنطوق، وتحديد معناه العام، ومحاولته إنتاج نصوص مشابهة له، وكلّ هذا يرسّخ في ذهنه هذه القيم، ويجعلها بالنّسبة إليه منهجا ينتهجه في حياته، من أجل أن يحيا حياة هانئة بينه وبين نفسه، وبينه وبين من يحيط به.

الكلمات المفتاحية: المتعلّم، القيم الدينية، فهم المنطوق، الأولى متوسط.

Abstract :

The school is considered the home of the learner, He continues in the learning phase, It is a place to seek knowledge and teach life lessons, and learn values, which help the individual to get to live in peace; One of the most important of these values : religious values, which learners benefit from through the proposed texts for study. Among these texts ; Spoken comprehension texts for the fourth year of middle school, these texts contain religious values, which the learner learns by hearing spoken text, and he try to define its general meaning, and producing texts similar to it, This is what contributes to the consolidation of values in the mind of the student, and makes it a method for him to rely on in his life, In order for him to live a comfortable life with him self and between him and those around him.

Keywords:
learner, religious values, the listening sript, 1AM.

* المؤلف المرسل: سعاد مسعودة سايغي

مقدّمة:

تعتبر القيم الدينية من أهمّ الأحكام والضّوابط التي وضعها الله تعالى على الأرض حتى تقوّم سلوك عباده، فبها يستطيع الناس تقييم سلوكياتهم من ناحية الصحيح والخطأ، ولعلّ أفضل مكان يتعرّف فيه المتعلّم على القيم الدينية بعد البيت الذي يعيش فيه هو: المدرسة، لأنّها المكان الذي يضمّه بعد البيت الأسريّ، والذي يجد فيه معلّميه الذين يسهرون على إكمال تربيته وتعديل سلوكه، بما يزرعونه في نفسه من قيم عديدة أهمّها: القيم الدينية التي تنبع من الدين الإسلاميّ الحنيف.

ولو نظرنا إلى المتعلّم في السّنة الأولى من التعليم المتوسط سنجده متعلّما يعيش مرحلة بين الطفولة والشّباب، ففي هذه الفترة يرى نفسه تارة كبيرا لأنّه في السّنة الخامسة من المرحلة الابتدائيّة كان أكبر المتعلّمين، كما أنه يرى نفسه متعلّما صغيرا في المرحلة المتوسطة لأنّه أصغر المتعلّمين هناك، وقد يحدث له شيء من التّضارب في القيم التي يعتقدها، فهو يحمل قيما فاضلة ويرى في المكان الذي يدرس فيه قيما أخرى منافية لها في الوسط الذي يدرس فيه، أو ربّما في البيئة المحيطة بالمتوسطة التي يذهب إليها كلّ يوم.

ولقد عمل القائمون على الكتب المدرسيّة واشتغلوا على غرس القيم الدينية في نفوس المتعلّمين في مرحلة التعليم المتوسّط، خاصّة في نصوص فهم المنطوق المقترحة لهذه المرحلة، ومنها النصوص المقترحة للسنة الأولى متوسط. ونصوص فهم المنطوق كما هو معروف غير موجودة في الكتاب المدرسيّ وإنما هي موجودة في دليل الأستاذ، والمتعلّم يتعامل معها كنصوص مسموعة، فهو يسمع النّص من معلّمه ثم يحاول استنباط القيم منه. ولعلّ من أهمّ القيم التي تساعده على تقويم سلوكه هي القيم الدينية.

ومن هنا يمكننا أن نطرح عدّة إشكاليات تتمثّل في: ما القيم الدّينيّة؟، وما مصادرها؟، وما أنواعها؟، وما نصوص فهم المنطوق المقترحة للسّنة الأولى متوسط؟، وما أنماطها؟، وما القيم الدينيّة الواردة فيها؟، وكيف يمكن أن تؤثّر هذه القيم على سلوك المتعلّمين؟.

1- تعريف القيم:

تأتي القيمة من مادة: (ق، ي، م)، والقيمة لغة كما يقول ابن منظور:"... واحدة القيم، وأصله الواو، لأنه يقوم مقام الشيء، والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم. وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه. ويقال: كمْ قامت ناقتك؟، أي: كم بلغت؟، وقد قامت الأمة، مائة دينار، أي: بلغ قيمتها مائة دينار، وكم قامت أمتُك؟، أي: بلغت"[1].

كما أن"... القيمة تعرف بالاهتمام، ويتوقف معناها على معنى الاهتمام، وكلما زاد الاهتمام زادت القيمة، فأي موضوع أيا كان يكتسب قيمة عندما يستوعب اهتماما ما، أيًّا كان هذا الاهتمام..."[2]، وكما يقال: ذلك الشيء له قيمة، أي: أنّه يحظى بالاهتمام، وأنّ الأنظار متّجهة إليه.

وهناك من يعرّف القيم بأنها:"... تصوّرات توضيحية لتوجيه السلوك في الموقف الانفعالي، تحدد أحكام القبول أو الرفض، تنبع من التجربة الاجتماعية، وتتوحّد بها الشخصية، وهي عضو مشترك في تكوين البناء الاجتماعي، لأنها تتضمّن نظام الجزاءات المرتبط بنظام الأدوار في البناء الاجتماعي، كما إنها تكون جزء من لبّ الشخصية الاجتماعية للفرد، لأنها حصيلة أو نتاج عملية التنشئة الاجتماعية، والقيم قد تكون واضحة تحدّد السلوك تحديدا قاطعا، أو غامضة متشابهة تجعل الموقف ملتبسا مختلطا"[3]. أي أنّها تمثّل حكما على شيء ما أو تصوّر يكون ذا مكانة عالية أو مرموقة، وبذلك تُعتبر مثلا أو قدوة يُحتذى بها.

والقيم هي المبادئ الصحيحة التي توجّه حياة الإنسان، وتعمل على التأثير في أفعاله وحياته، وتساهم في بناء شخصيته، وتضمن له تنظيم أموره، والسلام النفسي والطمأنينة، والمكانة الرفيعة بين الناس، وبذلك تضمن للمجتمع التماسك والقوة والاتحاد. لذلك قيل أنّ القيم:"... مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشرّبها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة، حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته"[4].

1- 1- تعريف القيم الدينية:

يمكن تعريف القيم الدينية بأنّها كل المعايير التي حدّدها الدين الإسلامي، والتي توجّه سلوك الفرد، وتجعل منه فردا صالحا في المجتمع الذي يعيش فيه، كما أنّها من باب أولى تحسّن من علاقته بربّه تعالى، وتوفّر له الطمأنينة والسلام الداخليّ. والقيم الدينية تمثّل ديننا الحنيف، إنّه"... ثقافة وأخلاق وتربية، يعالج مجتمعات في أحوالهم الوجدانية، وعواطفهم التي يريدها أن تكون نبيلة بفضل تلك التربية الدينية، والتي لها صلة بنصوص تكمن غايتها في بثّ العقائد الصحيحة في نفوس المتعلّمين، وتطهير قلوبهم من الأوهام الشائعة، كذلك غرس الفضائل والأخلاق الحميدة، والعادات الصالحة في نفوسهم"[5].

والقيم الدينية"... تشكّل الإطار المرجعيّ لضبط السلوك وترشيد علاقة الإنسان بذاته والمجتمع، وتشمل العبادات والإيمان بالقوى الغيبية والثقافة الدينية، وإدراك أهمية الدين في الحياة والتعاون، ودعم القيم الدينية يقصد به ارتقاء وتقوية القيم الروحية التي تنعكس عمليا على سلوك الفرد من حيث الالتزام بالأدوار والمسؤوليات والواجبات الفردية والاجتماعية"[6]، وإذا التزم الفرد باتباع القيم الدينية فإنّها ستنعكس بالإيجاب على علاقته بخالقه تعالى، وعلى سلوكياته وعلى علاقاته بمن حوله.

و"... لقد حدد الإسلام القيم الأخلاقية السليمة والفضائل النبيلة التي يجب على أي فرد أو جماعة أو مجتمع الالتزام بها، وبعد هذا الهدي المحدد للقيم الأخلاقية يصبح واجب المفكرين والمصلحين الاجتهاد في شرح وتفصيل تلك القواعد، ودعوة الناس إلى الالتزام بما شرعه الله تعالى لعباده، وبما جاء في سيرة النبي الكريم"[7]، ومن هنا يبرز دور الأئمة والمصلحين في بيان هذه القيم للناس وحثّهم عليها، وذلك بإبراز دورها في الحياة، وإيجابياتها في المجتمع.

2- مصادر القيم الدينية:

و للقيم الدينية مصادر عديدة، منها: القرآن الكريم والسّنّة النّبويّة الشّريفة، والإجماع والقياس، وهذا تفصيل كلّ واحدة منها.

2- 1- القرآن الكريم:

وهو المصدر الأوّل الذي تنبع منه القيم الدينية، لأنه الدستور الذي وضعه الله تعالى لعباده في الأرض، وحدّد فيه الأوامر والنواهي التي يجب على العباد اتّباعها، والقيم الدينية منها ما هو صريح وواضح في القرآن الكريم، مثل قيمة الصدق، التي حثّ عليه الله تعالى في كثير من المواضع في كتابه العزيز، ومنها قوله تعالى: " واجعل لي لسان صدق في الآخرين"(الشعراء84)، وقوله سبحانه: " أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون>(البقرة177)، وقوله أيضا: " فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين"(العنكبوت03)، ففي هذه المواضع نجد أنّ الله تعالى يجعل من اتّباع قيمة الصدق أمرًا لعباده المسلمين، لما له من فضل عليهم في الدنيا والآخرة.

وهناك قيم أخرى لم تُذكر صراحة في القرآن الكريم، بل هي مفهومة من سياق آياته الكريمة، ومنها قيمة السعادة، ونجد ذلك في قوله تعالى: " إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون"(فصلت30)، فالسعادة لم تُذكر بصريح العبارة في الآية الكريمة، وأشير إليها بقوله تعالى: " ولا تحزنوا وأبشروا بالجنّة"، ونجد ذلك في قوله تعالى: " وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور"(فاطر34)، وفي قوله سبحانه: " الذي أذهب عنّا الحزن" دليل على شعورهم بالسعادة والاطمئنان، وهناك آية أخرى تدلّ على استحسان السعادة والفرح ما دام المسلم يوكل أمره لخالقه عزّ وجلّ، وذلك في قوله تعالى: " إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا"(التوبة40)، فمن كان الله تعالى معه يحقّ له الفرح والسعادة والاستبشار بالخير.

2- 2- السنة النبوية الشّريفة:

والسنّة النبوية الشريفة هي المصدر الثّاني الذي يُبيّن لنا أهم القيم الدينية التي دعا إليها ديننا الحنيف، والسّنة النبوية كما هو معروف هي كل ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول وفعل وتقرير، أي كل ما ورد عنه بصريح اللفظ، وبطريق العمل والفعل، وبصيغة الاستحسان لما رآه

من أفعال صحابته رضوان الله تعالى عنهم. ومن أهم القيم التي دعا إليها الرسول صلى الله عليه وسلّم في أحاديثه: قيمة الرفق، وفيه يقول عليه الصلاة والسلام: " يا عائشة ارفقي فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيرا دلّهم على باب الرفق"(مسند الإمام أحمد)، ومن القيم الدينية التي دعا إليها قيمة الصدق، وفيه يقول صلى الله عليه وسلم: " التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصدقين والشهداء"(رواه الترمذي)، ومن القيم كذلك قيمة الرحمة، حيث يقول عليه أفضل الصلاة والتسليم: " وإنما يرحم الله من عباده الرحماء"(رواه البخاري).

2- 3- الإجماع:

وظهر الإجماع بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلّم وانقطاع الوحي عن النّاس، وظهرت بعد ذلك ظروف تستدعي التصرّف فيها، ولكن لم يرد فيها أمر شرعي، وهنا ظهر الإجماع الذي يُعرّف بأنه: "... اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعة، قال الله تعالى: " وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردّوه إلى الرسول وأولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم"(النساء83)، فإذا ثبت الإجماع حول حادثة بذاتها فإنها تندرج ضمن السّلّم القيمي الحاكم للجماعة المسلمة ولأفرادها"[8].

2- 4- القياس:

والقياس شبيه الإجماع في أنّه ظهر بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلّم، ولكنه يختلف معه في أنّه يُعتمد فيه على النّظر في حدث وقع في عهد النبيّ صلى الله عليه وسلّم وبثّ في أمره عليه صلوات الله وسلامه، ولذلك قيل أنه: " إلحاق واقعة لم يرد في حكمها نصّ ولا إجماع بواقعة أخرى ثبت حكمها بأحدهما لاشتراكهما في علّة الحكم التي لا تُدرك بمجرد معرفة اللغة العربية بل الاجتهاد"[9].

3- أنواع القيم الدينية:

والقيم الدينية كثيرة منها: الأخوة، البر، الإيثار، العفة، صلة الرحم، الإيثار، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الحق، العدل، الحرية، المسؤولية، المساواة، الأمن، السلام، العمل، المحبة، الصدق، الأمانة، التعاون، الوفاء، الصبر، الشكر، الحياء، الرحمة، السلام، الاحترام، التضامن، التسامح، حب الخير، الكرم، التّزكية، الإحسان، الزهد، التواضع، الرفق، الشجاعة، الفضيلة، التقوى، العفو، حسن الأدب، حبّ الله تعالى، الرضا، وغيرها.

4- نصوص فهم المنطوق للسنة الأولى متوسط:

وفهم المنطوق هو ميدان من الميادين التي يتمّ تدريسها للمتعلّمين، ويكون عادة الحصّة الأولى التي ترد في بداية المقطع التعليمي، ويتمّ فيه "إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم، وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشتمل على

أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة، لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما ولكن لا يعني أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب"[10].

وفهم المنطوق "يهدف إلى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللغة،من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير ذي قيمة مضمنة، تدور أحداثه حول مجال الوحدة، مناسب لمعجم الطالب اللغوي، يستمع إليها المتعلم عن طريق الوسائط التعليمية المصاحبة أو عن طريق المعلم الذي يقرؤه قراءة تتحقق فيها شروط سلامة النطق، وجودة الأداء وتمثيل المعاني، وتعاد قراءته كلما استدعت الحاجة"[11].

تعتبر حصة فهم المنطوق- كما قلنا سابقا- الحصّة الأولى في المقطع التعليميّ، إذ بها يُفتتح المقطع، ومنها يبدأ المتعلّم نشاطاته التعلّميّة، وتتمثّل في نصوص مختارة من أجل الدراسة، وقد استُبعدت من الكتاب المدرسيّ للجيل الثّاني، إذ لا وُجود لها فيه، وهي موجودة في دليل الأستاذ فقط، لأنّ الغرض من تدريسها لم يعُد مجرّد إطلاع المتعلّمين عليها في الكتاب، وتعريفهم بها قبل الحصة التعليمية، وإنّما أصبح الغرض منها تعليمهم مهارة الاستماع، و" أيّ برنامج تعليمي يتم من خلاله التدريب على الاستماع فيه ثروة لغوية وإضافات فكرية، فالطفل مثلا لابد أن يسمع شيئا ما، مثل قراءة جهرية أو أحداث قصة أو نحو ذلك من الأنشطة اللغوية التي تساعد على تنمية مهارة الاستماع لديه، وتستطيع أن تستثمر ما تسمعه في تعبيرك الشفهي أو في أحاديثك الخاصة وكذلك في كتاباتك التحريرية والتعبير عن آرائك "[12]. إنّ نصّ فهم المنطوق أصبح لديه أهداف تربوية كثيرة، من بينها: تنمية مهارتي الاستماع والحديث والتعبير مُطلقا باللغة العربية الفصيحة، ولا يتمّ ذلك إلا بإعانة من المعلّم الذي يستجلب انتباه متعلّميه إلى موضوع النّص، بواسطة وضعية انطلاقية مناسبة، ثم يحاول الوصول معهم إلى عنوان النّص، ومن ثمّة يبدأ في قراءة النّص الذي يُسمى منطوقا، لأنّ المتعلّم سيحاول فهمه، ومسموعا لأنّه لن يستطيع فهمه إلا إذا سمعه واستمع إليه جيّدا. وأثناء عملية الاستماع يجب على المتعلّم أخذ رؤوس أقلام عن النّص المسموع، والتي يستطيع من خلالها الإجابة عن الأسئلة المطروحة من طرف المعلّم، وبواسطة هذه الأسئلة يستطيع الجميع استنباط فكرته العامة، واستخراج قيمه المختلفة، ثمّ الوصول إلى التعبير عنه شفهيّا، وإنتاج نصّ مُشابه له، يدور في نفس مضمونه، كي تبقى مضامينه راسخة في عقل المتعلّم، وهذا يعود لمحتويات النص، حيث يجب"... أن يشتمل المنطوق على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المرسل، وهذا لأجل إقناع التلميذ بالفكرة ثم دفعه لتحقيقها"[13].

والحقيقة أنّ القيم المتضمّنة في نصوص فهم المنطوق هي التي يسعى القائمون على العملية التعليمية التعلّمية لترسيخها في ذهن المتعلّم، داخل أسوار المدرسة التي تُعتبر"... من أهم المؤسسات عناية بالقيم، حيث تهتم المناهج- بما فيها من دروس وأنشطة متعددة- بإيصال القيم إلى التلاميذ،

ويكون التأثير أقوى كلّما كانت الأساليب ناجحة، وطرق التدريس قائمة على أسس سليمة وحديثة، يقوم بها معلّمون حكماء، ومربّون ناجحون، يعرفون كيف ينمّون القيم في نفوس الناشئة"[14]. ذلك أنّ المعلّم هو الذي تقع عليه هذه المهمّة النبيلة، وعليه أن يعرف كيفية وطريقة استنطاق نصوص فهم المنطوق، وجعل المتعلّمين يستخرجون قيمها المختلفة، كي تبقى راسخة في أذهانهم، ولعلّ من أهمّ الطّرق التي يمكن للمعلّم اتّباعها من أجل إنجاح هذه العمليّة ما يلي:

- القراءة الجهورية الجيّدة للنّص المنطوق، وتغيير نبرة الصّوت عند الوصول إلى المقاطع التي تحتاج إلى ذلك، ومحاولة إعادة قراءة بعض الجُمل التي تحمل بين طيّاتها معان مُشيرة إلى قيم ما، مع استعمال الإشارة والإيماء باليد أو الرأس أو تغيير تعابير الوجه.

- طرح الأسئلة الدّقيقة التي تدفع المتعلّم إلى الوصول إلى الأجوبة الصّحيحة، والعمل على جعله يقوم بتحليلها والتعليق عليها، حتى يستنبط القيم منها.

- تحفيز المتعلّمين على التّفاعل مع النّص، وإبداء الرّأي فيه، صريحا واضحا، من خلال طرح المعلّم لمجموعة من الأسئلة، تتمثّل في: ما رأيكم فيما يقول الكاتب؟، هل هو مخطئ أم مصيب؟.

- جعل المتعلمين يتفاعلون مع النّص، من خلال إعطاء بعض الأمثلة من الواقع المعيش، وإبداء الرّأي فيما قيل في النّص وما هو موجود على أرض الواقع، إذ تظهر لهم أهمية تطبيق القيم مهما كان نوعها، وتظهر لهم النتائج الإيجابية لذلك.

- على المعلم تنمية روح التفكير وجعل المتعلم يتفاعل مع النص مستثمرا مكتسباته القبلية مستنتجا ما ترمي إليه عبارات النص، وما تحويه من قيم موجودة بشكل صريح أم مفهومة من وراء السطور.

4- 1- أنماط نصوص فهم المنطوق للسنة الأولى متوسط:

ونصوص فهم المنطوق المقترحة في السنة الأولى متوسط تسير وفق أنماط ثلاثة هي: السّرد والوصف والحوار. والنمط في حقيقته هو " الطريقة التي اعتمد عليها الكاتب أو الشاعر أو الناقد، في إعداد وإخراج نصه إلى القراءة من حيث البناء الفني (اللغة والأسلوب) والبناء الفكري (المضمون أو المحتوى)"[15].

والنمط السردي: هو الطريقة التي يكتب بها الكاتب قصّة، حيث يعتمد في نقل أحداثه على آلية القصّ، فيستخدم الزمان والمكان، والأفعال الماضية والمضارعة، والشخصيات التي تقوم بالأدوار، إضافة إلى العقدة والحل، وعناصر التغيير والمفاجأة،

والنمط الوصفي: هو اعتماد الكاتب على نقل مميزات وخصائص الموصوف حتى يكون له صورة في ذهن القارئ وذلك من أجل تقريب الفهم.

أمّا النمط الحواري فيقصد به الحديث أو الكلام الذي يدور بين شخصين أو أكثر حول موضوع ما، ويعتمد فيه الكاتب على الشخصيات، والضمائر، والنداء، وأحرف الاستفهام والجواب.

4- 2- القيم الدينية في نصوص فهم المنطوق للسنة الأولى متوسط:

وقبل الحديث عن القيم الدينية الواردة في نصوص فهم المنطوق المقررة للسنة الأولى متوسط، لابد من الإشارة إلى أنّ عدد النصوص المقررة للدراسة في العام الدراسي هي ثمانية نصوص في ثمانية مقاطع، فكلّ مقطع يدرس فيه المتعلّم نصّا منطوقا، ويُعاد هذا النّص عليه في ثلاث حصص تعليمية، ففي الحصّة الأولى يحاول المعلّم جذب انتباه المتعلم إلى المعنى العام، وإلى أهم القيم الواردة في النّص، أما في الحصة الثانية فيستنبط المتعلّم أهمّ أنماط النص، وفي الحصة الأخيرة يحاول إنتاج نصّ مشابه للنص المقترح شفهيا.

وجاء المقطع الأوّل بعنوان: الحياة العائلية، ونص المنطوق المقترح فيه جاء بعنوان: أمّ السّعد، والمقطع الثاني جاء بعنوان: حبّ الوطن، والنص المقترح فيه بعنوان: سطر أحمر من الأمس، والمقطع الثالث عنوانه: من عظماء الإنسانية، ونصه بعنوان: البشير الإبراهيمي، والمقطع الرابع بعنوان: الأخلاق والمجتمع، ونصه موسوم بـ: روان والقلم، والمقطع الخامس عنوانه: العلم والاكتشافات العلميّة، وعنوان نصّه: ازدياد حرارة الأرض، والمقطع السادس جاء بعنوان: الأعياد، ونصه: اجتلاء العيد، أما المقطع السابع فهو بعنوان: الطبيعة، ونصّه تحت مسمى: الطبيعة والإنسان، أمّا المقطع الأخير فعنوانه: الصّحة والرّياضة، ونصّه بعنوان: مرض زينب.

والنصّ الأوّل من نصوص فهم المنطوق: أمّ السّعد، يروي قصّة تلك المرأة التي مات عنها زوجها، وتركها وحيدة من دونه، وكيف وجدت حلّا لوحدتها بأن تقوم بالاعتناء ببستانها ودارها.

وتظهر في النّص قيم دينية عديدة، من أهمّها: قيمة الثقة بالنفس، وذلك في الوصف الذي قدّمه الكاتب للمرأة، وقوله أنها مرفوعة الرأس دائما، والثقة من القيم التي حثّ عليها الإسلام، وهنا تظهر للمتعلّم شخصية المسلم القوية، التي تجعله مميّزا عن غيره، وفي هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلّم: " لا تكونوا إمعة، إن أحسن النّاس أحسَنًا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطّنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تُحسنوا، وإن أساءوا فلا تظلموا"(رواه الترمذي).

وتظهر في النص قيمة الاتّزان والحكمة في تلك المرأة، عندما ذكر الكاتب حديثها وتصرّفاتها المتّزنة، والاتّزان أشار إليه القرآن الكريم في قوله تعالى:" قد جعل الله لكل شيء قدرا"(الطلاق03)، ومن هنا يفهم المتعلّم أنه يجب عليه أن يكون متوازنا في حياته، فلا يطغى جانب من جوانب حياته على الآخر كي تتحقق له الحكمة، التي قال عنها صلى الله عليه وسلّم:" الحكمة ضالّة المؤمن، أنّى وجدها فهو أحقّ النّاس بها"(رواه الترمذي وابن ماجه).

كما تظهر في النص قيمة حسن الأدب في إشارة الكاتب إلى حبّ زوج المرأة لها، لخُلُقها وحسن سلوكها، وحُسن الخُلق من القيم التي يسعى جميع القائمين على العملية التعليمية التعلّمية على بثّه في نفس المتعلّم في مرحلة التعليم المتوسط، لأنه يمرّ بفترة حرجة من حياته، وليس له حلّ غير محاولة الاحتفاظ بالخلق الفاضل، وفي هذا يقول الله تعالى:" وإنك لعلى خلق عظيم"(القلم04)، وقول الرسول صلى الله عليه وسلّم:" أحبّ عباد الله إلى الله أحسنهم خُلُقا"(أخرجه ابن ماجه وأحمد).

ونجد في النص قيمة الاحترام والتقدير المتبادلة بين المرء وزوجه، وذلك في حديث الكاتب عن تعوّد زوج المرأة على تقديرها واحترامها، وهنا يستنتج المتعلّم أنّ الاحترام قيمة تلازم المسلم في كلّ مكان، فهو يتعلّمها من داخل بيته، ويخرج بها إلى بيئته ومجتمعه، و يقول الرسول صلى الله عليه وسلّم: " أحسن المؤمنين إيمانا أحسنهم خُلُقا، وخياركم خياركم لأهله"(رواه الترمذي).

وفي نصّ: " أمّ السّعد" تظهر قيمة الإخلاص، والتي يتبيّنها المتعلّم من خلال حُزن المرأة على زوجها بعد وفاته، وبكائها عليه بدموع مُخلصة، وفي هذا تظهر للمتعلم قيمة الإخلاص الدينية التي تتعلّق بالعلاقات بين الأفراد، والتي تمنحهم القوّة والتّماسك، وعدم التفريط في بعضهم، وبقاء الودّ بينهم حتى وإن حدثت الفُرقة بينهم.

كما يستنتج المتعلّم قيمة إتقان العمل، وذلك من خلال بيان الكاتب عدم رغبة أمّ السّعد في ترك أبنائها يعينونها على عملها في البستان، وذلك بسبب أنّ أعمالهم تتميّز بالسرعة والاستعجال، ويفهم المتعلّم من هذه القيمة أنّه عليه إتقان عمله، لأن إتقان العمل يجلب محبّة الله تعالى، يقول الرسول صلى الله عليه وسلّم: " إنّ الله يحبّ إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه"(أخرجه أبو يعلى في مسنده).

أمّا النص الثاني الذي جاء بعنوان: سطر أحمر من الأمس، والذي يروي قصّة مراد ابن الحيّ الشّعبيّ إبان فترة الاستعمار الفرنسيّ، والذي شهد حادثة مقتل وجرح اثنين من العساكر، وأصابه الذّهول من هول المنظر، كما يصف خوف أمّ مراد عليه، وفي هذا النص تظهر قيمة دينية تتمثّل في قيمة: الرحمة والعطف، وذلك في محاول الأمّ ردّ ابنها إلى الواقع بعد أن أصيب بالدّهشة ممّا رأى، وفي هذا يلمح المتعلم قيمة الرحمة التي جعلها الله تعالى في قلوب الأولياء كي يستطيعوا التعامل مع أبنائهم، وهي قيمة يمكن له أن يجعلها منهج حياة، لأنها تحقق الترابط بينه وبين غيره، والأكثر من ذلك تقوي الصّلة بينه وبين ربّه تعالى، يقول الرسول صلى الله عليه وسلّم:" الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء"(أخرجه أبو داود والترمذي وأحمد).

وفي النص الثالث المعنون بـ: البشير الإبراهيمي ذكر الكاتب قصّة حياة العلّامة رحمة الله عليه، وبيّن تضحياته في طلب العلم وممارسة رسالة التدريس، ومحاولته إعانة الثورة الجزائرية بكلّ ما استطاع من مجهود. ومن أهم القيم الدينية التي ظهرت في هذا النّص، والتي يمكن للمتعلّم استنباطها من بين سطوره قيمة: العلم، وذلك عندما ركّز الكاتب على اجتهاد الشيخ في حفظ القرآن الكريم، ودراسة بعض المتون في الفقه واللغة العربية، كما بيّن مواصلة الرّجل في طريق العلم باشتغاله في مهنة

التعليم، ومحاضرته في النّوادي والمساجد، وفي هذا يستشف المتعلّم أهمّ قيمة يأتي من أجلها كلّ صباح إلى المدرسة، ويتعب من أجل تحصيلها، إنها: قيمة العلم، وفي هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلّم:" من سلك طريقا يبتغي فيه علما، سهّل الله له طريقا على الجنّة"(رواه أبو داود).

كما تظهر في نص البشير الإبراهيمي قيمة حبّ الخير للغير، وقيمة التعاون، ويستخلصها المتعلّم من خلال اطلاعه على التماس الشيخ البشير الإبراهيمي من حكومات بعض البلدان العربية والإسلامية تخصيص منح للطلبة الجزائريين من أجل الدراسة في مدارسها وجامعاتها، إضافة إلى مدّه يد العون للثّورة التحريرية، والمتعلّم يفهم جيّدا أنّه من الأحسن له كفرد مسلم يعيش في المجتمع أن يعاون أخاه، وأن يقف معه في كلّ ظروفه، لكي يتحقق التماسك بين المسلمين، وأنّ التعاون بين الناس يخدم المصلحة الجماعية، ويزيد من الترابط بينهم، وفي قيمة التعاون نجد آيات عديدة وأحاديث نبويّة كثيرة، وكلّها تحثّ على هذه القيمة، وتعلي من شأنها، يقول الله تعالى:" وتعاونوا على البرّ والتّقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"(المائدة02)، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلّم:" أُنصر أخاك ظالما أو مظلوما"(رواه البخاري).

وفي النص الرابع من نصوص فهم المنطوق المخصصة لتلاميذ السّنة الأولى متوسط والذي جاء موسوما بـ: روان والقلم، والذي يظهر فيه حوار الفتاة مع المنبّه الذي أمامها حول مزايا القلم، ويظهر للمتعلّم من خلال طيات النص عدّة قيم دينية، منها: قيمة إتقان العمل والتفاني فيه، ولأنّ الفتاة تُكمل عملها الذي تبدأه، وأنّها لا تتواني في إكمال كتاباتها حتى المساء، وأنّه لا يغمض لها جفن ما لم تكملها، وهنا يتعلّم التلميذ قيمة الإخلاص في العمل، وأهميّة مواصلة الأعمال والمهام وإكمالها، لأن في ذلك فوائد عديدة له، منها: عدم تراكم الأعمال عليه، كما يتعلّم قيمة الإنجاز، وفي القرآن الكريم كثير من الآيات القرآنية التي تحثّ على العمل وإتقانه، ومن بينها قوله تعالى:" قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون"(الزمر39)، وقوله سبحانه: " يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم"(المؤمنون51).

كما تظهر للمتعلم من خلال هذا النص قيمة: العلم، وذلك عند حديث روان عن قيمة القلم، والقلم يرمز لطلب العلم، وهنا يكتشف المتعلّم أنّه مُطالب دائما بالحرص على هذه القيمة، والاعتناء بمتابعتها لأنها القيمة التي تذهب به إلى برّ الأمان، وفي القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة كثير مما يحض على طلب العلم، بسبب علوّ مكانته ورفعته، يقول الله تعالى:" ولقد آتينا داوود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين"(النمل15).

وتظهر في نصّ: روان والقلم قيمة: الصّبر عند حديث الفتاة مع المنبّه حول شحذ القلم الذي يسبّب له الألم، ولكنه يجعله أكثر صلابة، وأنّها تعلّمت من خلال هذا تحمّل الآلام والمصائب، والمتعلّم يدرك هذا من خلال النّص، ويفهم أنه عليه اتّخاذ الصبر قيمة يسير عليها في حياته، لأنه الآن مستعدّ لمهام أخرى، فلم يعد طفلا صغيرا، بل عليه الآن مواجهة الحياة، والصبر عليها، والصبر قيمة دينية وردت في

القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بكثرة، وذلك لما لصاحبها من أجر وثواب عند الله تعالى، ومنها قوله تعالى:" إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب"(الزمر10)، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلّم:" إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها من عمله ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده ثمّ صبّره على ذلك حتّى يبلّغه المنزلة التي سبقت له من الله تعالى"(رواه أبو هريرة).

كما تظهر في النص قيمة تحمّل المسؤولية للمتعلّم، وذلك عند حديث روان عن استعمالها للممحاة عند ارتكاب الأخطاء، وأنّ الخطأ ليس عيبا، والحقيقة أن تعلّم التلميذ تحمّل المسؤولية يجعله أكثر وعيا بما يفعل وما يقول، وينمي لديه روح التوبة والأوبة إلى الله تعالى بعد اكتشاف لخطئه، وآيات وأحاديث تحمّل المسؤولية كثيرة في القرآن الكريم، منها قوله تعالى:" إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا"(الأنفال27).

والقيمة الخامسة التي تظهر في نص روان والقلم هي: قيمة تكريم الإنسان في الأرض، وعلوّ مكانته، وذلك من خلال سؤال روان المنبّه عن قيمة القلم، وإشارته لها أنّ قيمته- حسب رأيه- في جمال مظهره الخارجيّ، وهنا بيّنت له روان أنّ قيمة القلم الحقيقية تكمن في رصاصه الموجود في داخله، وأنّ هذا علّمها أنّ الجوهر هو القيمة الحقيقية للإنسان، وهنا يستنتج المتعلم قيمته كأحسن مخلوق خلقه الله تعالى على وجه الأرض، وجعله مميّزا بالعقل، وتكريم الإنسان ورد كثيرا في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، ومن أهمّها قوله تعالى: " ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا"(الإسراء70).

ونصّ فهم المنطوق الوارد في المقطع الخامس والذي جاء بعنوان: ازدياد حرارة الأرض، والذي طرح فيه الكاتب عن ظاهرة تغيّر المناخ وأسبابها، والتي كانت الأنشطة البشرية أكبر مسؤول عن حدوثها، وعن تبعاتها التي تتمثل في ازدياد حرارة الأرض. وأهمّ قيمة يمكن أن يستشفها المتعلّم من هذا النص قيمة تحمّل المسؤولية، وأنّ الجزاء من جنس العمل، وأنّ كل فعل يقوم الإنسان به، أو قول يتقوّله يترتّب عليه عواقب منها الإيجابيّ، ومنها السّلبيّ، وأنّ عليه تحمّل عواقب الأمور من خلال النتائج التي تصدر عن سلوكاته وأفعاله.

أما النّص السادس من نصوص فهم المنطوق والذي جاء بعنوان: اجتلاء العيد، والذي صوّر فيه الكاتب مظاهر الفرح والسعادة والبهجة بقدوم العيد، وكيفية تزيّن الأطفال بزينة الثياب الجميلة في هذا اليوم السعيد. وفي نصّ: اجتلاء العيد تظهر قيم دينية عديدة، أوّلها: قيمة التسامح، التي تظهر في بيان الكاتب أن يوم العيد هو يوم يقول فيه الإنسان لأخيه الإنسان: وأنتم بخير، ومن خلال بيان الكاتب أن العيد يوم تعمّ فيه بين الناس ألفاظ الدعاء والتهنئة مرتفعة بقوّة إلهية فوق منازعات الحياة، ويفهم المتعلّم أنّ للتسامح أفضال عديدة، منها: نيل الأجر من الله تعالى، والترابط والوحدة بين المسلمين، وفي التسامح والصّفح يقول الله تعالى: " فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره"(البقرة109)، يقول أيضا: " وسارعوا على مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدّت للمتّقين(133)

الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحبّ المحسنين"(آل عمران133- 134). وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم:" ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لحالفا عليهن: لا ينقص مال من صدقة فتصدّقوا، ولا يعفو عبد عن مظلمة إلا زاده الله بها عزّا يوم القيامة، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر"(أخرجه أحمد والبزّار وأبو يعلى). ويدرك المتعلم قيمة التسامح فيحاول أن يطبّقها مع من حوله من إخوته وزملائه وأصدقائه، وهي قيمة تيسّر له مواصلة الحياة مع غيره، وأن لا يوقفها عند كلّ زلّة أو هفوة، ومن أهمّ ما ورد من آيات قرآنية حول قيمة التسامح قوله تعالى: " فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين"(المائدة13)، وقوله أيضا: " وإن تعفو وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم"(التغابن14)، ومن الأحاديث النبوية التي تحثّ على قيمة التسامح، قول الرسول صلى الله عليه وسلّم: " ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزّا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله"(رواه مسلم).

وثاني القيم الواردة في النص: قيمة السعادة والفرح، والتي يستبينها المتعلّم من بيان الكاتب أنّ يوم العيد هو يوم للسلام والبشر والضّحك، فيتعلّم أنّ قيمة السعادة موجودة في الحياة، وأنّه يكون سعيدا ويحقّ له ذلك، مادام يمتثل لأوامر الله تعالى، وما دام الله يتفضّل عليه بخيره ونعمه، ومما ورد من آيات قرآنية في السعادة، قوله تعالى: " يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين(57) قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون"(يونس57- 58). وممّا جاء في أحاديث النبيّ صلى الله عليه وسلّم عن السعادة: قال أبو هريرة رضي الله عنه قيل: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟، قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: " لقد ظننت يا أبا هريرة ألا يسألني عن هذا الحديث أحد أوّل منك، لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه"(رواه البخاري).

وثالث القيم الدينية التي تظهر في النّص هي: قيمة الأخوّة، ويكتشفها المتعلّم في حديث الكاتب عن يوم العيد بأنه يوم للوفاء والإخاء، ففيه تتحقق مظاهر الأخوّة، ومن هنا يفهم المتعلّم ما لهذه القيمة من فضل عليه وعلى من حوله في يوم العيد وفي سائر الأيام من السنة، وفي قيمة الأخوّة يقول الله تعالى:" واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبيّن الله لكم آياته لعلّكم تهتدون"(آل عمران103)، ومن الأحاديث النبويّة قول الرسول صلى الله عليه وسلّم:" المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته"(رواه البخاري ومسلم).

والقيمة الدينية الرابعة التي يتعلّمها التلميذ من النص: قيمة حمد الله على نعمه، وذلك في بيان الكاتب أنّ العيد يوم للزينة التي لا يراد منها إلا إظهار أثرها على النفس، وهنا يدرك المتعلّم نعم الله تعالى عليه في العيد وفي غيره من الأيام، وأنّه يتوجّب عليه حمد الله تعالى عليها مادام يتنعّم ويستمتع

بها، وآيات ووردت قيمة الحمد بكثرة في القرآن الكريم والسّنة النبوية الشريفة، ومنها قوله تعالى: " والحمد لله ربّ العالمين"(الصافات182)،

وخامس قيمة تظهر في نص: اجتلاء العيد: قيمة الكلمة الطيّبة، وذلك في بيان الكاتب أن يوم العيد يوم لتقديم الحلوى إلى كلّ فمٍ لتحلو الكلمات فيه، وفي اكتشاف المتعلّم لقيمة الكلمة الطيّبة سيسعى إلى تزيين لسانه بها، وهذا ما سيقوي علاقاته بغيره، ويرفع مكانته بين من حوله، والكلمة الطيّبة قيمة حثّ عليها الإسلام، وذلك من خلال الآيات الواردة في القرآن الكريم والأحاديث الصادرة عن الرسول صلى الله عليه وسلّم، وفي هذا يقول الله تعالى:" ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيّبة كشجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كلّ حين بإذن ربّها ويضرب الله الأمثال للناس لعلّهم يتذكّرون"(إبراهيم24)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم قال: " إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنّم"(رواه البخاري).

وسادس قيمة تظهر في النّص هي: قيمة القناعة، وتظهر عندما يشير الكاتب إلى أنّ يوم العيد هو اليوم الذي ينظر فيه الإنسان إلى نفسه نظرة تلمحُ السعادة، وإلى أهله نظرة تُبصر الإعزاز، وإلى داره نظرة تُدرك الجمال، وإلى الناس نظرة ترى الصّداقة، والقناعة كما يقال كنز لا يفنى، وإذا تعلّمها المتعلّمون في المدارس من الصّغر ستبقى ملازمة لهم طيلة حياتهم، لأنّها ترفع الفرد عن سفاسف الأمور، وتجعله يركّز فيما يريد دون النّظر على ما لا يريد، وهي قيمة دعا إليها الإسلام، وفيها يقول الرسول صلى الله عليه وسلّم: من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنّما حيزت له الدنيا"(رواه البخاري).

وآخر قيمة تظهر في نص: اجتلاء العيد هي: قيمة حبّ الوالدين لأبنائهما، وفيها يستنتج المتعلّم مكانة والديه الكبيرة، وأنّ الله تعالى أوصى بهما خيرا، وأنّه يجب عليه برّهما وطاعتهما، وهذه القيمة موجودة في القرآن الكريم والسنة النبويّة الشريفة، ومن أمثلة ذلك قول الله تعالى: " رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبّل دعاء"(إبراهيم40)، وفي السّنة النبوية نجد الحديث الشريف الذي يقول: عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: " إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له"، وقوله صلى الله عليه وسلّم: " رضا الرب من رضا الوالدين وسخطه من سخطهما"(رواه مسلم).

أما النص السابع من نصوص فهم المنطوق فقد جاء بعنوان: الطبيعة والإنسان، وفيه روى الكاتب قصة الشاب الرّيفيّ الذي كان يجلس على هضبة وفاجأ هدوؤه منظر المرأة التي تسرع إلى البحيرة، حاملة بين يديها طفلا صغيرا، والذي وضعته على الرمل، وأخذت تودّعه بعبارات تقطّع القلوب، ولمّا حاول أن يفهم منها ماذا يحدث صرخت في وجهه وأوصته بذلك الولد الذي لا ذنب له. وفي هذا النص تظهر ثلاث قيم دينية، أولاها: قيمة الرحمة، ويكتشفها المتعلّم عند انحناء الأم على الطفل وطبعها على

خدّه قبلتين حارّتين وعيناها تسحّان بالدّموع والعبرات، هذه الرحمة التي خصّ الله تعالى بها عباده كي يستطيعوا مواصلة الحياة مع بعض، وفي رحمة الرسول صلى الله عليه وسلّم بالنّاس يقول الله تعالى: " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"(الأنبياء107)، ويقول أيضا في رحمته تعالى بعباده: " هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما"(الأحزاب43)، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلّم: " إنّ لله مائة رحمة، فمنها رحمة بها يتراحم الخلق بينهم، وتسعة وتسعون ليوم القيامة"(رواه مسلم).

والقيمة الثانية في النّص هي: قيمة العطف والرفق، وتظهر في إلقاء المرأة النّظرة الأخيرة على الولد الصّغير بكلّ عطف وحنان، وقيمة العطف قيمة دينية كيف لا وهي عاطفة ألقاها الله تعالى في نفوس عباده، حتى يستطيعوا العيش بسلام، وهذا ما يدركه المتعلّم من خلال هذا النص، وأنّه لولا هذه القيمة ما كانت هناك روابط إنسانية حتى مع أقرب الناس إليه، وفي قيمة العطف والرحمة يقول الله تعالى واصفا النبيّ محمد صلى الله عليه وسلّم: " فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظّا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إنّ الله يحبّ المتوكلين"(آل عمران165)، وفي قيمة العطف على الصّغار يقول الرسول صلى الله عليه وسلّم: " وقّروا كباركم وارحموا صغاركم"، ويقول أيضا: " ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقّر كبيرنا"(رواه أبو داود والترمذي).

أما القيمة الثالثة التي تظهر في نصّ: الطبيعة والإنسان فهي: قيمة الثقة بالله تعالى، ويستشفها المتعلّم من خلال قول المرأة للولد الصغير وهي تودّعه: " الوداع يا عزيزي أنت في كنف الله يا بنيّ ورعايته"، والثقة في الله قيمة عظيمة يتحلّى بها الفرد فيزداد إيمانا ويقينا بأنّ الله تعالى معه، وأنّه في حفظه ورعايته، ممّا يزيد العلاقة بين العبد وربّه، فعن ابن عباس رضي الله عنه: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلّم يوما، قال: يا غلام إني أعلّمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سالت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله"(رواه الترمذي).

والنص الثامن من نصوص فهم المنطوق المدرجة في برنامج السنة الأولى متوسط الذي جاء بعنوان: مرض زينب يروي قصّة الجدّة التي كانت تقوم برعاية حفيدتها المريضة بالحمى، ويصوّر سهر العجوز على تفقّد الطفلة التي كانت الحمى تشعل جسمها، والسّعال يهاجمها بين الفينة والأخرى، وفي النصّ كلّه تظهر قيمة العطف بالصّغار، وهي قيمة دينية حضّ عليها الإسلام، ومن خلال هذه القيمة يستنتج المتعلّم سماحة الدين الإسلامي الذي يُعلي من مكانة الفرد مهما كان وضعه في المجتمع، سواء كان صغيرا أم كبيرا، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " أحبّوا الصبيان وارحموهم"، ويقول أيضا:" ليتأسّ صغيركم بكبيركم، وليرأف كبيركم بصغيركم، ولا تكونوا كجفاة الجاهلية"

وفي الأخير يمكن أن نستنتج أنّ كل نصوص فهم المنطوق المقررة للسنة الأولى متوسط تحمل قيما دينية عديدة، فلا يوجد نصّ إلا واحتوى على قيم عديدة منها، وكلّ ذلك الهدف منه هو تنشئة المتعلّمين على هذه القيم ببيان أهمّيتها، وأنّها ضروريّة من أجل ضمان حياة نفسيّة واجتماعيّة أفضل.

خاتمة:

تتمثّل أهمّ النتائج المتوصّل إليها من خلال هذه الورقة البحثيّة فيما يلي:

- القيم هي الأحكام التي توجّه حياة الإنسان وتؤثّر في سلوكياته.

- القيم الدينية هي الضوابط التي حملها الدّين الإسلاميّ للبشريّة، من أجل أن يوفر لها الأمان والاطمئنان والسلام.

- من أهمّ مصادر القيم الدينية: القرآن الكريم، السّنّة النّبويّة الشّريفة، الإجماع والقياس.

- القيم الدينية كثيرة منها: التواضع، الحرية، الاحترام، التضامن، العدل، حبّ الخير...

- فهم المنطوق من أهمّ الميادين التي يدرسها المتعلّمون، والتي تصقل فيهم مهارتي الاستماع والفهم.

- نصوص فهم المنطوق المقترحة للسّنة الأولى متوسط ثمانية نصوص، فكلّ مقطع تعليميّ يتضمّن نصّا واحدا للدراسة، وتتمّ دراسته في ثلاث حصص تعليميّة.

- أهمّ القيم الدينية الواردة في نصّ: أمّ السّعد: الثّقة بالنّفس، الاتّزان والحكمة، حُسن الأدب، الاحترام والتقدير، الإخلاص، وإتقان العمل.

- أهمّ القيم الدينية الواردة في نصّ: سطر أحمر من الأمس قيمة الرّحمة والعطف.

- أهمّ القيم الموجودة في نصّ: البشير الإبراهيميّ قيمتي: العلم وحبّ الخير.

- القيم الدينية الموجودة في نصّ: روان والقلم هي: إتقان العمل، العلم، الصّبر، تحمّل المسؤوليّة، وتكريم الإنسان.

- القيمة الدينيّة الموجودة في نصّ: ازدياد حرارة الأرض هي: تحمّل المسؤوليّة.

- القيم الدينية التي احتواها نصّ: اجتلاء العيد هي: التّسامح، السعادة والفرح، الأخوّة، حمد الله تعالى على النّعم، الكلمة الطيّبة، القناعة، وحبّ الوالدين لأبنائهما.

- القيم الدينية الواردة في نصّ: الطبيعة والإنسان هي: الرحمة والعطف والرفق والثّقة بالله تعالى.

- القيمة الدينية الواردة في نصّ: مرض زينب هي: العطف بالصّغار.

الإحالات:

[1]. ابن منظور أبو الفضل محمد بن مكرم، دت، لسان العرب، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا تامّا ومذيّلة بفهارس مفصّلة، دار المعارف، مصر ، ج42، ص3783

[2]- أحمد عبد الحليم عطية، 2003م، النظرية العامة للقيمة: دراسة للقيم في الفكر المعاصر، مصر، ص35.

[3]- بلقيس أحمد و مرعي توفيق، 1998م، الميسر في علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر، عمان، الأردن، ص453.

[4] - زاهر ضياء، 1994م، القيم في العملية التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مركز الكتاب للنشر، مصر، ص24.

[5] - عبد العليم إبراهيم، دت، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية وآدابها، دار المعارف، مصر، ص340.

[6] - نورهان منير حسن فهمي، 1999م، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ص36.

[7] - موزة أحمد راشد العبار، 2008م، القيم الأخلاقية بين الفكرين الإسلامي والغربي في عصر العولمة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ص117.

[8] - الإمام محمد أبو زهرة، 1948م، الشافعي حياته وعصره وأداؤه وفقهه، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص231.

[9] - شلبي محمد مصطفى، 1403هـ- 1983م، أصول الفقه الإسلاميّ، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ج1، ص203.

[10] - الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، 2016م، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المجموعة المتخصصة للغة العربية، ص21.

[11] - بن الصيد بوريني سراب وآخرون، 2017- 2018م، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص6.

[12] - فهيم مصطفى، 2002م، مهارات التفكير، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، ص39.

[13] - الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، 2016م، مرحلة التعليم المتوسط، ص04.

[14] - الخميسي أحمد حسين، 1997م، نظرات في غرس القيم، مجلة الفيصل، الرياض، العدد232، ص44- 45.

[15] - محفوظ كحوال، 2007مم، أنماط النصوص، دار نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 07.

المراجع:

1- أحمد عبد الحليم عطية، 2003م، النظرية العامة للقيمة: دراسة للقيم في الفكر المعاصر، مصر.

2- الإمام محمد أبو زهرة، 1948م، الشافعي حياته وعصره وأداؤه وفقهه، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

3- ابن منظور أبو الفضل محمد بن مكرم، دت، لسان العرب، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا تامّا ومذيّلة بفهارس مفصّلة، دار المعارف، مصر.

4- بن الصيد بوريني سراب وآخرون، 2017- 2018م، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

5- بلقيس أحمد و مرعي توفيق، 1998م، الميسر في علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر، عمان، الأردن.

6- زاهر ضياء، 1994م، القيم في العملية التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مركز الكتاب للنشر، مصر.

7- شلبي محمد مصطفى، 1403هـ- 1983م، أصول الفقه الإسلاميّ، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

8- عبد العليم إبراهيم، دت، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية وآدابها، دار المعارف، مصر.

9- فهيم مصطفى، 2002م، مهارات التفكير، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر.

10- محفوظ كحوال، 2007مم، أنماط النصوص، دار نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

11- موزة أحمد راشد العبار، 2008م، القيم الأخلاقية بين الفكرين الإسلامي والغربي في عصر العولمة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.

12- نورهان منير حسن فهمي، 1999م، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

13- الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، 2016م، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المجموعة المتخصصة للغة العربية.